

غريب الحديث لابن قتيبة

قوله لا يَفْضُضُ ا فاك أي لا يُسْقِطُ نَزْعُركَ والعَوام تقول يَفْضُضُ ا وهو خطأ وإنَّما يقال يَفْضُضُ بفتح الياء وضم الصاد الأولى لأنَّه من فَضَّ يَفْضُ ويقال فَضَضَتْ جموعهم إذا فرَّقتها وقال ا جلَّ وعزَّ ولو كنْتَ فَطَّاءً غليظَ القَلَبِ لَنَفَضَّوا من حَوِّلك .

ويقال فَضَضَتْ الكتاب من ذلك والفَمُّ يقومُ مقام الأسنان يقال سقط فم فلان فلم تبق له حاكاة إذا سقطت أسنانه .

وروي أنَّ النابعة الجَعْدِي أنشد رسول ا A شعْره الذي يقول فيه [من الطويل] ... أتيتُ رسول ا إذْ جاء بالهُدَى ... ويتلو كتاباً كالمَجَرَّة نَيدٍ را ... فلمَّـا بلغ ... ولا خَيرَ في حِلْمٍ إذا لم يكن ل بوا دِرُّ تَحْمِي صَفْوَه أنْ يُكدِّـرا

قال رسول ا A " لا يَفْضُضُ ا فاك " فغَـيَّرَ مائة سنة لم تَنزَعْصَ له سِنَّ* وأنشد فيهما من الطويل